

الأغاني

قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالشعر ف قيل لي الوليد بن سعيد بن أبي سنان الأسلمي فوجدته بشعب سلع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أزهر فإنا لجلوس إذ طلع علينا رجل طويل بين المنكبين طوال يقود راحلة عليها بزة حسنة فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أزهر يا أبا جبير هذا جميل فأدعه لعله أن ينشدنا فصاح به عبد الرحمن هيا جميل هيا جميل فالتفت فقال من هذا فقال أنا عبد الرحمن بن أزهر فقال قد علمت أنه لا يجترء علي إلا مثلك فأتاه فقال له أنشدنا فأنشدهم .

(نحنُ مَنَعْنَا يومَ أَوَّلِ نساءِنا ... ويومَ أُفَيٍّ والأَسِنَّةُ تُرْعِضُ) .
(ويومَ رَكَايا ذِي الجَذَاةِ ووقعةٍ ... ببَنَدِيَّانَ كانت بعضَ ما قد تَسَلَّوْا) .

(يُحِبُّ الغَوَانِي البَيْضُ طِلَّ لِرِوَانَا ... إذا ما أَتانا الصارخُ المُتَلَهِّفُ) .

(نَسِيرُ أَمَامَ الناسِ والناسُ خَلَفَنا ... فإن نحن أومأنا إلى الناسِ وَقَّفُوا) .

(فأَيُّ مَعَدٍّ كانَ فَيءُ رِمَاحِهِ ... كما قد أفأنا والمُفَاخِرُ يُنْصِفُ) .
(وكذَّنا إذا ما مَعَشَرُ نَصَبُوا لنا ... ومَرَّاتٌ جَوَارِي طَيْرِهِم وتَعَدَّيَّوْا) .

(وضَعْنَا لهم صاعَ القِصَاصِ رهينةً ... بما سوف نُوفِّيها إذا الناسُ طَفَّوْا) .

(إذا استبق الأَقوامُ مجداً وجدَتنا ... لنا مِغْرَفَا مَجْدٍ وللناسِ مِغْرَفُ) .

قال ثم قال له أنشدنا هزجا قال وما الهزج لعله هذا القصير قال